المحاضرة الثانية

الفصل الثاني :-

الموت وعلاماته: - الموت هو ما يحل بالجسم البشري نتيجة التوقف الدائم (العكسي) للأجهزة الحيوية الثلاث: العصبي، الدوران، التنفس.

يندر في الاحوال الاعتيادية ان تتوقف الأجهزة الثلاث في لحظة واحدة، ولكن يتوقف أحدها اولا ثم يتلوه ان عاجلا" او آ جلا" توقف الجهازين الاخرين.

مع تقدم العلوم الطبية في اسعاف المرضى باستعمال الأجهزة المختلفة في اسعاف القلب او الرئتين جعل تعريف الموت كما يلي: -

وجوب توقف الاجهزة الثلاث (وليس أي منها) بحيث يستحيل معه الحياة.

ومن علامات الموت تعطل عمل الحواس كانعدام النطق، وشخوص العينين وانعدام المنعكسات القرنية والحسية. شلل العضلات وحلول الرخاوة في العضلات الارادية وخروج البول والغائط مع غيبوبة عميقة. عند توقف جهاز الدوران فأنه يلاحظ انعدام النبض وغياب اصوات القلب وعدم سماعها بالأذن او السماعة الطبية، شحوب الاجزاء العليا من الجثة تدريجيا.

وعند توقف جهاز التنفس ملاحظة شهقة الموت وهي شهيق من غير زفير واضح.

الموت الظاهري: -

وهو عبارة عن حالة خاصة تنخفض فيها الوظائف الجسمانية للأجهزة المختلفة الى أدني حد يمكن ان تدوم معه الحياة حيث يتعذر على الطبيب البت بحصول الموت لعدم تمكنه من التثبت عن ما يدل على وجود حياة في الجثة، وخلاصة القول انه يستوجب على الطبيب التثبت من حصول الموت قبل تحرير شهادة الوفاة.

يمكن ان يحصل الموت الظاهري ارادياً" كما في بعض تمارين اليوكا الرياضية او لا ارادياً" في حالات انتشال الاشخاص من الماء وهم بين الحياة والموت او الصعق الكهربائي، والمولود لتوه والذين يتناولون جرعات عالية من المخدرات، حيث ان اغلبهم يمكن انقاذهم بالإسعافات الاولية والتنفس الصناعي .....

علامات الموت: - تحصل تغيرات في الجثة وتعتبر من علامات الموت، اهمها ما يلي:

1- **انخفاض درجة حرارة الجثة:** - وهو من العلامات المبكرة

تفقد الجثة حرارتها بالطرائق الفيزيائية كالإشعاع والتوصيل والحمل ويحدث الفقدان نتيجة لتوقف عمليات الاكسدة ويكون بمعدل درجة مئوية واحدة الى 1.5 في الساعات ال 6 الاولى بعد الوفاة ثم يكون الفقدان بمعدل اقل في الساعات التي تلي ذلك.

اما في باطن الجثة فيتأخر الفقدان بسبب استمرار عملية الاكسدة خلال الموت الخلوي وبصورة عامة وفي الظروف الاعتيادية تتعادل درجة حرارة باطن الجثة مع درجة حرارة المحيط بعد 18 الى 24 ساعة.

اما العوامل المؤثرة على فقدان حرارة الجسم فهي:

1- درجة حرارة الجسم قبيل الوفاة وبنية الشخص (النحيف أسرع والبدين ابطأ)، عمر الشخص (الفقدان أسرع عند الرضع ...)، درجة حرارة المحيط (الجثة العارية أسرع من المغطاة) وفي الماء أسرع من الهواء .....

يمكن الاستفادة من انخفاض درجة حرارة باطن الجسم من تقدير الزمن المقضي على الموت في الاجواء والمنطق الباردة وهناك معادلات رياضية لحساب ذلك يمكن تطبيقها في المناطق الباردة.

2- البقع الموتية او الانحدار الدموي بعد الوفاة: -

تسمى ايضا" تلونات الموت الانحدارية او الزرقة الرمية ونتيجة لتوقف القلب عن العمل ينحدر الدم ويتجمع بفعل الجاذبية الأرضية في الاوعية الدموية الشعرية الدقيقة وذلك في المنطقة السفلى من الجثة وحسب وضعيتها.

تبدأ بقع الدم الانحدارية بالتكون على شكل نقاط صغيرة في اماكن مختلفة من الجثة بعد حوالي نصف ساعة من الموت وتتجمع وتكتمل لتكون بقع كبيرة بعد 6-8 ساعات.

Chapter: 2 Post-mortem changes,2.2 Hypostasis

Body Region: Back

Description: Post-mortem hypostasis in supine position of the body. The pale areas are the result of pressure from the hard supporting surface and cloth
(elastic hem of pants). Corpse of a 20-year-old man (fatal occupational accident).

يكون موقع البقع في الظهر إذا كانت الجثة ملقاة على ظهرها وفي البطن إذا كانت ملقاة على البطن وتختفي في الأماكن التي ترتكز عليها الجثة وذلك بفعل الضغط المسلط في هذه المناطق الذي يمنع تجمع الدم لذلك لا نشاهدها في مناطق الكتفين والألتين والكعبين كما لا تشاهد في مناطق ضغط الالبسة وحمالات الثدي او اماكن الحلي الذهبية او المعدنية

اهمية بقع الموت الانحدارية في الطب العدلي: -

1- علامة من علامات الموت.
2- اعطاء فكرة عن الزمن المقضي على الوفاة.
3- اعطاء فكرة عن وضعية الجثة.
4- اعطاء فكرة عن سبب الوفاة.

البقع الموتية ضئيلة في حالات النزف الدموي وشديدة الزرقة في الحالات الاختناقية وبلون احمر زاهي في حالات التسمم بغاز الفحم وبني في حالات التسمم بأملاح النترات .....